Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلماء اليهود سلموا كونه صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم مُبَشَّراً به فى التوراة . لكن بعضهم أسلم ، وبعضهم بقى على الكفر .

ومن البشارات الآتية الحادية والعشرون من الباب الثانى والثلاثين من سفر الاستثناء هكذا :

[هُمْ أَغَارُونِى[1] بِغَيْرِ إِلٰهٍ ، وَأَغْضَبُونِى بِمَعْبُوداتِهِمُ الْباطِلَةِ ، وَأَنا أَيْضًا أُغَيِّرُهُمْ بِغَيْرِ شَعْبٍ ، وَبِشَعْبٍ جاهِلٍ أُغْضِبُهُمْ] .

والمراد بشعب جاهل هم العرب فى جاهليتهم ، لأنهم كانوا فى غاية الجهل والضلال ، وما كان عندهم علم ، لا من العلوم الشرعية ولا من العلوم العقلية ا.. وما كانوا يعرفون سوى عبادة الأصنام والأوثان ، وكانوا مُحَقَّرين عند اليهود ، ولكونهم من أولاد هاجر الجارية ؛ فمقصود الآية أن بنى إسرائيل أغارونى بعبادة المعبودات الباطلة ، وأغيرهم باصطفاء الذين هم عندهم محقّرون وجاهلون .. فأوفى بما وعد ؛ فبعث من العرب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فهداهم إلى الصراط المستقيم ، كما قال الله تبارك وتعالى فى سورة الجمعة :

﴿ هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ ، وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ .

وليس المراد بالشعب الجاهل اليونانيين كما يُفهم من ظاهر كلامهم مقدسهم بولص فى الباب العاشر من الرسالة الرومية ، لأن اليونانيين قبل ظهور عيسى عليه السلام بأزيد من ثلاثمائة سنة كانوا فائقين

(١) جاءت كلمة « أغارونى » فى هذا السياق بمعنى « أغضبونى » .